

## ٩١. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله الغنيمان

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ول المسلمين  
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:02

باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله اي تفسير تفسير هاتين الكلمتين والاعطف لتغاير اللفظين والا فالمعنى واحد ولما ذكر  
المصنف في الابواب السابقة التوحيد وفضائله والدعوة اليه والخوف من ضده الذي هو الشرك - 00:00:20

فكان النفوس اشتركت الى معرفة هذا الامر العظيم الذي خلقت له الخليقة والذي بلغ من شأنه عند الله ان من لقيه به غفر له وان لقيه  
بملئ الارض خطايا. بين رحمة الله في هذا الباب انه ليس اسماء لا معنى له. او قولوا لا حقيقة - 00:00:46

كما يظنه الجاهلون الذين يظنون ان غاية التحقيق فيه هو النطق بكلمة الشهادة من غير اعتقاد قلبي بشيء من المعاني والحاذاق منهم  
يظن ان المعنى ان معنى الله هو الخالق المتفرد - 00:01:11

فتكون غاية معرفته هو الاقرار بتوحيد الربوبية. وهذا ليس هو المراد بالتوحيد. ولا وايضا معنى لا الله الا الله. وان كان لا بد منه في  
التوحيد. بل التوحيد اسم لمعنى عظيم. وقول له - 00:01:31

معنى جليل هو اجل من جميع المعاني وحاصله هو البراءة من عبادة كل ما سوى الله. والاقبال بالقلب والعبادة على الله. وذلك هو  
معنى الكفر بالطاغوت والايام بالله. وهو معنى لا الله الا الله. كما قال تعالى والهكم الا واحد - 00:01:51

واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم وقال تعالى حكاية عن مؤمن ياسين ومالي لا اعبد الذي فطريني واليه ترجعون. التخذ من دونه الها  
ان يردني الرحمن بضر لا تغري عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذون - 00:02:16

اني اذا لفي ضلال مبين وقال تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامررت لان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان  
عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد مخلصا له ديني - 00:02:41

وقال تعالى حكاية عن مؤمن ال فرعون ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لا كفر بالله واشرك به ما ليس  
بي ما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار - 00:03:07

لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة والآيات في هذا كثيرة تبين ان معنى لا الله الا الله هو البراءة من  
عبادة ما سوى الله من الشفعاء - 00:03:27

والانداد وافراد الله بالعبادة. فهذا هو الهدى ودين الحق الذي ارسل الله به رسلا. وانزل به كتبه اما قول الانسان لا الله الا الله من غير  
معرفة لمعناها ولا عمل به او دعوه انه من اهل التوحيد - 00:03:43

وهو لا يعرف التوحيد بل ربما يخلص لغير الله من عباداته من الدعاء والخوف والذبح والنذر التوبة والانابة وغير ذلك من انواع  
العبادات. فلا يكفي في التوحيد بل لم بل لا يكون الا مشركا - 00:04:06

والحالة هذه كما هو شأن عباد القبور. ثم ذكر المصنف رحمة الله ايات تدل على هذا فقال وقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك - 00:04:26

عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين له باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذه الترجمة تفسير التوحيد وشهادته ان لا

الله الا الله ما كان الناس في اول الامر يحتاجون اليها. لوضوح الامر ولان التوحيد واضح ولان - 00:04:46

الخطاب بلغة مفهومة ومعلومة ولا يحتاجون الى تفسير ذلك لانه توحيد مفهوم من كلام من لفظه وكذلك شهادة ان لا الله الا الله مفهومة من لفظها ولهذا لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم للمشركين قولوا لا الله الا الله نفروا - 00:05:16  
وعلمو ان هذا يبطل عبادته. وانه يجعل العبادة لاله واحد هو الله جل وعلا وقالوا اجعل الالهة الى واحدا وهم ما يعبدون لها واحد. يعبدون الالهة متعددة مع الله. فهم يعبدون الله ويعبدون غيره وليس - 00:05:46

عبادتهم انهم يعتقدون ان الاله الهم من الاوثان والاشجار والاحجار. والملائكة والشمس والقمر والنجوم وغير ذلك مما هو كان معبد عندهم انهم يعتقدون ان لها تصرفات مع الله اولها خلقا مع الله - 00:06:12

ما كان احد يعتقد هذا وانما يعبدونها كما اخبر الله عنهم انهم يريدون منها الشفاعة يطلبون ان تشفع عنده الله لانهم يقولون هؤلاء الذين نعبدتهم يقربون الى الله زلفي وهم اما مخلوق ليس عليه له معصية - 00:06:39

مثل القمر والشمس والنجوم والشجر والحجر ليس لها معاصي فنحن نطلب منها ان تشفع لنا عند الله وتقربنا اليه. او انهم يدعون مثل رجلا صالح او نبيا او غير ذلك على هذا الوجه - 00:07:09

لما قال لهم صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله نفروا وعلمو ان هذا يبطل ما علي وهذا واضح في كلامهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم لان الخطاب بلغتهم التي - 00:07:34

يفهمونها واستمر الناس على هذا وقتا حتى فسدت السنتهم واختلط العجم بالعرب وصاروا يتخاطبون مخاطبات مستحدثة فصاروا لا يفهمون اللغة يعني لا يفهمها عمومهم والا خواص من العلماء والناس يتعلمون باقون على معرفتها - 00:07:54

وانهم يعرفون الخطاب في ذلك. ولا يشكل عليهم هذا الامر. ولكن عامة الناس جهلوه معنى الله ومعنى العبادة ومعنى النفي والاثبات في قوله جل وعلا في قولي لا الله الا الله لا هذا نفي لا الله يعني كل - 00:08:26

ما هو مألوه ينفي ثم تبنت العبادة بالله واحد لا الله الا الله هنينا المألوه الذي تأله القلوب هو واحد. كما قال جل وعلا والهكم الله واحد. لا الله الا هو - 00:08:56

الرحمن الرحيم فهذا كان مفهوما لا يشكل على احد ثم لما جهلو لغتهم واختلطت السنتهم يا سداد لسانهم وصاروا لا يفهمون ذلك. هذا امر الامر الثاني انه حدث عندهم انحراف - 00:09:16

يعني في المسلمين من التوجه الى من يقال انهم اولياء يسمونهم اولياء والاوالياء عندهم انهم مقربون الى الله واذا طلبو من الله شيء حصل حصل لهم فصاروا يسمون هذا توصل يتسلون بالاولياء حتى يدعون لهم - 00:09:40  
الله او يشفعون لهم سواء كان ذلك في الدنيا او في الآخرة. فتتمادي الامر حصاة حتى صار عبادة خالصة لهؤلاء ونشأ على هذا قوم بعد قوم حتى استحكم الامر فصاروا ينكرون على - 00:10:08

من ينكر عليهم ويقولون انتم خالفتم جمهور المسلمين. واذا قيل لهم ان هذا شرك قالوا كيف تقولون هذا شرك هو هم المشركون هم الذين بعث فيهم الرسول اما نحن فنصلي ونصوم ونحتج ونقول لا الله الا - 00:10:31

الله وهم لا يفهمون معنى لا الله الا الله. يعني مثل ما قال الشارحي اني الذي منهم يرى ان معنى لا الله الا الله انه هو الخالق المدبر المحي المميت - 00:10:51

اما ان يكون المألوه هو الذي تأله القلوب وتحب وان العبادة يجب ان تكون له وحدة والعبادة هي كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يعني كل ما امر الله جل وعلا به واحبه - 00:11:08

من قول او فعل او اعتقاد العبادة تشمل كل التصرفات التي يفعلها الانسان يرجو ثوابها او انه اذا تركها يرجو من الله جل وعلا يثيبه واذا فعلها يخاف من العقاب - 00:11:30

ولهذا كانت العبادة شاملة ولم يليست العبادة مجرد صلاة. يقول الصلاة اجعلها لله فقط. وانا ادعوا الولي حتى يصير لي عنده مثلا آجا جاه او هو له جاه عند الله فادعوه فيدعوه - 00:11:56

الله لي او يشفع لي او ما اشبه ذلك. فالله لا يقبل لا يقبل عملا مشترك بين بينه وبين غيره اه هو اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه غير الله فان الله يتركه - [00:12:19](#)

قولي شريكه كما ثبتت الاحاديث بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالمعنى ان تفسير التوحيد ان يكون العمل الذي امرت به وكلفت به واحدا يعني خالصا فقط ولا يكون فيه حظ لا للنفس ولا طلب الدنيا ولا طلبا من مخلوق سواء - [00:12:43](#)  
من كان المخلوق نبيا او ولينا او غير ذلك الله لا يقبل ان يشرك معه في العمل الذي اوجبه على عباده احدا قريب من الله مثل الانبياء والملائكة ولا بعيد - [00:13:15](#)

انتشر الشرك في الناس والفوه وصار يقولون انه هذا الناس كلهم عليها وجلهم عليه ويشاهدون بعض العلماء ولا ينكر عليهم ثبت ذلك عندهم ثبوتا لا لا يقبلون انه يزول. لهذه الامور وغيرها التي كانوا يعيشون عليها. يعني عاشوا عليه - [00:13:36](#)

المقصود ان هذا قد وضحته الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا كاما. حتى كان يقول اضافة الامور الافعال الى اسبابها جعله شرك وانه اذا فعلها الانسان وقع في التنديد والشرك. قوله لولا كذا لصار كذا. لولا فلان - [00:14:10](#)

واعنا في كذا بني ادم لما قال له قائل ما شاء الله وشئت يعني طلب منه طلب اعطاء، فقال ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله نداء بل ما شاء الله وحده فلا يجوز ان يشرك الله جل وعلا لا في فعل - [00:14:40](#)

ولا في امر من الامور التي يأمر بها ولا في عقيدة يعتقد ان هذا يكون عند الله له فيها دفن. او فيها قربة او ما اشبه ذلك ولا ينجي الانسان من عذاب الله الا التوحيد - [00:15:03](#)

فان الله جل وعلا اخبرنا ان الشرك هو اكبر الذنوب وانه لا يغفر لمن مات عليه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افتنى - [00:15:26](#)

ترى اثما عظيما. وفي الاية الاخرى فقد ظل ظللا بعيدا يعني ذهب الى مكان بعيد جدا عن النجاة. ويقول جل وعلا في قصة عيسى عليه السلام مع بني اسرائيل الذين تطروا وقالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:15:46](#)

قال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم وربكم. انه من يشرك بالله فان الله حرم عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار. المشرك اذا مات على الشرك فالجنة عليه حرام - [00:16:14](#)

والمحضية انه بعد الموت يبعث ولا يموت ابدا. يكون معدبا ما دامت السماوات والارض وتنسى الدنيا كلها كأنها نفس. نفس مر وذهب. هذا الوقت القصير اما يكتسب به الانسان الجنة او النار. والناس سائرون اليهما - [00:16:34](#)

اما فريق يتقرب الى الجنة واخر يتقرب الى النار ولهذا نقول ان هذا امر مهم جدا لان الانسان ليس له الا عمر واحد. اذا مات انقطع عمله انقطع عمره ولا رجا في عودته ولا غيرها - [00:17:13](#)

ولا ينجي العبد الا الاخلاص التوحيد الذي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغه ينفي كل ما يمكن ان يدخله من الشوائب او من المكريات له. حتى صار الامر خالصا نقيا - [00:17:38](#)

كما عرف ذلك الذين عايشوه وشاهدوه وشهدوا بهذا. فان الله انقذه الامة به صلوات الله وسلامه عليه وكانوا مشركون ما يعبدون كل مع ان هذا معقول ايضا في العقل. العقل يدل عليه. والفطرة تدل عليه. وآآ - [00:18:04](#)

بالرسل الذين ارسلهم الله جل وعلا اه كذلك ايد الكتب التي انزلها الله جل وعلا على عباده. ولا ينجي العبد الا طاعة الله وطاعته لابد ان تكون توحيدا. والا مردوده. ولهذا يقول جل وعلا قل انما انا - [00:18:34](#)

بشر مثلكم. انهم كفار يقتربون على الله ان يكون الرسول قال الله له قل انما انا بشر مثلكم ولكنه ميزه الله عنهم بان انه يوحى اليه. يوحى الي انا ما ال الحكم الا واحد - [00:19:04](#)

كانه جعل الوحي كله في هذا. يوحى الي ان مائلاهكم الا واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. والآيات في هذا كثيرة جدا وهي واضحة - [00:19:31](#)

وليس في ذلك اشكال او فيه التباس او فيه اشتباه كما قد يقوله بعض الناس الامر غير ان الانسان عليه ان يفهم المعاني معاني الكلام.

على ما جاءت به اللغة اللغة العربية التي انزل الله جل وعلا بها كتابه وكذلك ارسل رسوله - [00:19:55](#)

عربيا فصيحا وهو ناصح مبين لlama ما نزل اليهم فلم يترك خيرا الا دلهم عليه. ولا شرا الا حذرهم منه تفسير التوحيد قلنا انه واضح  
لان معناه ان تكون العبادة لله فقط. ما تكون لغيرها. هذا هو تفسيره. تكون العبادة خالصة - [00:20:24](#)

لله ليس فيها شيء لا من مراد النفس. مرادات وحظوظ النفس من مدح او دنيا او غيرها ولا اشتراك فيه لاحد من الخلق. لا مقرب الله  
ولا غيره فمن لم يأتي بالعبادة على هذا الوجه تكون العبادة مردودة غير مقبولة. فالله لا يقبل من العمل الا ما كان - [00:20:55](#)  
خالصا لوجهه جل وعلا. وهذا هو تفسير شهادة لا الله الا الله. لأن العبد اول ما كل يكلف به ان يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول  
الله. معنى اشهد ان لا الله الا - [00:21:24](#)

ان الله يعني اعلم علما يقينيا ثابت في قلبي لا يتزعزع وليس فيه شك ولا تردد ان المألوه الذي يجب ان يؤله ويعبد هو الله وحده.  
وكل عبادة تكون لغيره فهي باطلة ومردودة - [00:21:44](#)

وكذلك شهادة ان محمدا رسول الله معناها انه رسول ارسله الله جل وعلا بان ونهيه. فالله لا يعبد ولا يطاع الا بما جاء به. وهو رسول  
من الله ليس له مع الله شيء وانما هو مرسلا برسالة. فيجب ان تقبل الرسالة منه ويتبع - [00:22:04](#)  
فيما يقوله ولا يعبد الله جل وعلا الا بما جاء به. هذا هو معنى شهادة ان لا الله الا الله. يطالب فيما امر ويجتنب ما نهى عنه ويعبد الله  
جل وعلا بالشرع الذي جاء به - [00:22:34](#)

هذا امر يكون لازما للانسان. ولهذا يسأل عنه في قبره. فان نجح في هذا والا عذب. نسأل الله العافية وهو امر ليس صعب. امر سهل  
وميسور ولكن شياطين الانس والجن قد يلبسون على بعض الناس - [00:22:54](#)

نعم ثم ذكر المصنف رحمة الله ايات تدل على هذا. فقال وقول الله تعالى اولئك الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة ابهم اقرب ويرجون  
رحمته ويخافون عذابه. قلت يتبيّن معنى هذه الآية بذكر الآية التي قبلها وهي قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون -  
[00:23:18](#)

كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون الآية. يعني الاشارة هنا لآية تقدم قل ادعوا الذين سأنتم من دونه. فلا يملكون كشف  
الظر عنكم ولا تحويلها. لا ولا تخفيفه ولا كونه ينقل مما من موضع الى اخر - [00:23:52](#)

والمعنى انهم لا يملكون شيء اصلا والمدعون لا يخلو اما ان يكونوا عقلا منبني ادم يعتقد انهم صالحون انهم صالحون صايحون او  
انهم او انها حجارة او شجر او ما اشبه ذلك كما هو - [00:24:19](#)

المعروف عند عباد هذه من المشركين وقد يقول الانسان كيف يعبدون حجر حجر يعبد حجر لا يملك شيء. ذكر ابن الكلب في كتابه  
الاصنام يعني وتحديده يقول ان السبب الذي جعلهم يعبدون - [00:24:43](#)

يارا ان نجورهم لما كانت في مكة ثم كثر بنو اسماعيل وطردوهم اخرجوهم من مكة لانها لهم. يقول صاروا ثم كذلك بنو اسماعيل  
كثروا وضاقت بهم مكة فصاروا لا بد ان يخرجوا منها. يتلو صاروا اذا خرجوا اخذوا حجارة من الحرم - [00:25:11](#)  
حبا للحرم وصباية لذلك يقول فصاروا ينقلونها معهم. حتى تمادي الامر بهم الى ان عبدوها. عبدوا الحجارة. ثم صاروا يعبدون كل  
حجر. وقد اه جاء في اشياء عجيبة. قلت ذكر - [00:25:42](#)

ان عن ابي عطارد قال انه يوم من الايام وهو مع فريق من العرب اذ مناد ينادي يقول ربكم ظاع. فاطلبوا ريا. لأن الرب يظليع حجر  
يقول ذهبنا لدينا وجدنا حجر فاخذناه وسننا نطوف به - [00:26:06](#)

يقرب له بشيء يعني عجيب يعني عقل الانسان قد يكون اقل من عقل الطفل. اذا استولى عليه الشيطان. وهكذا ذكر انه ايضا يقول  
كان معبدا من العرب فارسلت اليه ابن وزيد - [00:26:33](#)

لهذا الصنم يقول وكنا ننظر اليه وانا بحاجة اليه. ولكن اخاف اخاف اني اذا شربت انه يظرنـي المعبد هذا يقول فوظعته عند هذا  
الصنم فجاء ثعلب فشرب وبال على الصنم. آ ولكن - [00:27:02](#)

اين العقول التي تنبه؟ لأن الانسان اذا قطـي عليه بالظلال فلا حيلة فيه. فالقصد ان هذه ما يعبدونها لأنهم يعتقدون انها تنفع في

امور تصرف فيها وانما يزعمون هكذا يقولون ليس لها ذنب فنعبدها واكبر معبد كان في وقت ما بعث - 00:27:31

الرسول صلى الله عليه وسلم العزى لاهل مكة. وكان عبارة عن ثلاث شجرات. قرب عرفات بنين تحتها بناء. وهذا البناء فيه سدنة.

السدنة هم هم انهم يقبلون النور ما يقرب اليها - 00:28:01

وقد يأخذونها وقد يأكلونها وغير ذلك شجرة ما تأكل ولا والثاني اللات واللات عبارة عن حجر حجر في في الطايف يطوفون على هذه

وهذه ولها لما جاءت قريش لمحاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:30

وحصل ما حصل من هزيمة المسلمين بسبب معصيتهم للرسول صلى الله عليه وسلم لانه عين اناس معينين سبعين رجلا رماة قال لهم

الزموا هذا المكان ولا تدعوه حتى ارسل اليكم. وان رأيتمونا تخطفنا الطير. يعني وان رأيتوна مقتولين - 00:28:54

لا تدعوا هذا الامر. وهم رماة حتى يقفوا بهذا المكان ينضح الخيل لا تدخل يعني الخيل لا تقرب من من كان في رمي النبل تهرم منه

اما انهزم المشركون وصار المسلمون بخلفهم يقتلون - 00:29:17

وهم تصعدون في الجبل. قالوا لماذا نبغى بهذا وقد انهزم المشركون؟ فقال لهم اميرهم اذكروا كلام رسول قال لكم لا تدعوا هذا

المكان حتى ارسل اليكم فابوا وتركوا المكان فجاءت خيل المشركون - 00:29:47

ومن خلف المسلمين وصار ما صار. المقصود لما انتهت الواقعة امير المشركون في ذلك الوقت ابو سفيان صار يقول يصبح يعني هبل

صنم لهم ويقول لنا العزة ولا عزة لكم. عز لهم شجرة في مكة لهم العزة - 00:30:07

انا اول قال افيكم محمد؟ افيكم ابن ابي قحافة؟ افيكم عمر والرسول يقول لا تجيبيوه فلما قال اعلو هبل قال اجيبيوه. قالوا كيف

نقول؟ قال قولوا الله اعلى واجل. فلما قال - 00:30:35

لنا العز ولا عز لكم قال اجيبيوه. قالوا كيف نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم فالمعنى ان عقول هؤلاء تذهب ولا كيف هذا حجر

في مكة او شجرة - 00:30:54

يعني تنصرهم وهم في هذا او تصرف في شيء هكذا الذي مثلا يذهب الى مقبر صار رميم تراب وعظامه فتفت ومرتهن بعمله ما

يستطع ان يزيد في حسناته حسنة. ولا ينقص من سيناته - 00:31:13

سينة ثم يذهب اليه ويدعوه مثل ما يدعوه الله. او اشد تجده يبكي عند القبر ولا يبكي في المسجد بين يدي الله يعني هل شاهد ان

هذا مثلا انه له تصرف او شيء - 00:31:39

لان الله جل وعلا امر بعبادته في ايات كثيرة لو كان يفقه او كان مثل بتأمل كلام الله ان الله لا يغفر ان يشرك به طي اذا كان لا يغفر ان

يشرك به يجب ان يعرف الانسان الشرك هذا الذي لا يغفره - 00:31:58

يجوز ان اجهله؟ ما يجوز ان يجهله. يجب ان يتعرف عليه حتى لا يقع فيه وهو ولا يدري. وكذلك اذا قال له انا انا الحكم الله واحد. انما

الحكم الله واحد فاعبده. يجب ان يعرفوا الدنيا - 00:32:19

يعرف هذه الامور والا يكون مقصري فرط في نفسه ومن قصر في هذا الامر معناه انه قصر في حظه وفي نفسه الذي لا احد يهتم

بها اذا لم يهتم بها هو - 00:32:38

فعلى كل حال اقول نقول ان التوحيد والعبادة ومعنى لا الله الا الله ليس فيه خفاء واضح جلي اما الذي يقول انه فيه غموض وفيه

خفى هذا الواقع جانب الصواب. نعم - 00:32:58

قال ابن كثير يقول تعالى للمشركون ادع الذين زعمتم من دونه من الانداد وارغبوا اليهم فانهم لا يملكون كشف الضر عنكم اي بالكلية

ولا تحويل اي او يحولوه الى غيركم. والمعنى ان الذي - 00:33:15

على ذلك هو الله وحده لا شريك له. قال العوفي قوله بالاشارة اولئك يعني اولئك الذين انتم انتم انهم يدعون الله جل وعلا

يرجون ثوابه ويخافون عقابه فكيف تعبدون عابد - 00:33:35

اذا يخاف عقاب الله يتقرب الى الله بالطاعة يرجو ثوابه المعبد العابد يعبد نعم والمعنى ان كل شيء عبد لله جل وعلا. كل شيء عبد

للله. كما قال الله جل وعلا - 00:33:57

ان في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبادا. وكلهم سيأتون الى الله فرادى ليس معهم شيء من امور الدنيا حتى الشياب التي يستردون بها عوراتهم لا وجود لها يأتون الى الله حفاة عراة غرلا خرجن من قبورهم - [00:34:20](#)

لا نعال ولا لباس ولا ما اكل ولا ظل ولا غير ذلك كل الخلق ولها ما قال صلى الله عليه وسلم انكم تبعثون حفاة عراة غرلا قالوا وما غر؟ قال غير مختونين - [00:34:50](#)

يعني بضعة التي تؤخذ من الانسان وتلقى في تعود فيأتي بكامل خلقه فيندوق العذاب كله او النعيم كله قالت عائشة رضي الله عنها لما سمعت هذا وسوء اتهام الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض - [00:35:13](#)

قال يا عائشة الامر اعظم من هذا. ما احد يهمه النظر كل انسان شاخص بصره قد وصل قلبه الى حنجرته. ما احد ينظر الى احد كل انسان ما همه الا نفسه. ثم - [00:35:37](#)

الوقوف الطويل في الموقف هكذا. اول من يكسي منبني ادم خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام واول منكسه كما جاءت الاحاديث. ثم المحاسبة والجزاء الى اخره الهمة في جنة وفي نار. فالانسان خلق لامر عظيم ما خلق لهذه الدنيا لو كانت هذه الدنيا سهلة - [00:35:58](#)

سهل تنتهي لكن المشكلة الذي بعدها واول منازل الاخرة القبر القبر ما يكون الانسان فيه نسيما. قبر اول ما يوضع الانسان في قبره يأتيه ملكان يختبرانه يسألانه يقولون من ربك - [00:36:28](#)

وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم ان اجاب ب الصحيح يعني صار هذا اول اول السعادة واول النعيم والا عذب. كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم معهم مقرعة من من - [00:36:54](#)

الحديد لو اجتمع عليها اهل منى ما اقلوها. فكيف يظرب العبد الضعيف بهذه؟ يظرب نسأل الله العافية فاما ان يفسح له قبره وينور له فيه او يضيق عليه ويكون عليه ايضا حفرة - [00:37:17](#)

من حفر النار اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار لا بد من هذا هذا وهذا وبعدين كما هو معلوم بقاوه في قبره اكثر من بقائه في بيته وفي بين اهله - [00:37:40](#)

يبقى وقت طويل الى ان تقوم الساعة الله اعلم متى تقوم الساعة ولكن نقطع قطعا ان بقائه في قبره اكثر من بقائه في هذه الدنيا لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان هناك علامات تأتي قبل الساعة. ولم يأتي منها شيء - [00:37:57](#)

مثل خروج الدجال والمهدى ونزول عيسى وطلع الشمس من مغربها خروج الدابة ياجوج وmajog وغیر ذلك من الامور التي اخبر بها حقا فلا بد من اتيانها ولم يأتي منها شيء الى الان. والامر ما تأتي بفترة هكذا لابد ان يكون هناك مقدمات وامور - [00:38:22](#)

كعادة الله جل وعلا. فالمقصود ان الانسان يجب ان يكون عبدا لله جل وعلا ومن سنة الله جل وعلا ان الانسان اذا لم يعبد ربه عبد غيره عبد مخلوق من المخلوقات او حتى قد يعبد نفسه او يعبد شهواته او غير ذلك وقد ثبت في صحيح البخاري - [00:38:49](#)

قوله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميسة تعس عبد يعني سماه عبدا للدينار والدرهم ومعلوم ما يسجد للدينار ولا الدرهم ولا يركع له ولا للخميسة ولا الخميسة ولكن - [00:39:16](#)

عمله لاجل هذا. فمن عمل من اجل شيء فهو عبد ذلك الشيء الذي يعمل من اجله. فعلى كل حال العباد يجب ان يكونوا عبادا لله جل وعلا حتى يكرهم الله جل وعلا بثوابه في الدنيا والآخرة. فمن عبد الله يبشر بالخير ينشر - [00:39:38](#)

السعادة ولا يخاف ما امامه. امامه يكون مكرما فيه. كل ما امامه في قبره وفي مبعثه وفي موقفه ثم بعد ذلك الجنة. الله جل وعلا ما جعل الناس على وثيرة واحدة. يعني المؤمنين ليسوا على طريقة واحدة. منهم المجتهد - [00:40:05](#)

ومنهم المتوسط ومنهم المخلط مرة حسنة ومرة سينية ومع ذلك كلهم اذا ماتوا على الاسلام كلهم في الجنة وانا لهم وانا لهم خير ان العبد يجب ان لا يعرض نفسه للعذاب. لا في القبر ولا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:40:35](#)

قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة ان جماعات كثيرة من اهل الاسلام يدخلون النار. ثم يخرجون منها. دخول النار سهل كل نار موسى امر صعب جدا. النار ليست آما منهن من يبقى فيها وقت طويل - [00:41:07](#)

منهم ما يبدأ وقت قصير ان وان كان الله جل وعلا يغفر من يشاء بدون عذاب وان كان مسيئا ولكن هذه اخبار ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بد من تصديقها ولابد ان - [00:41:33](#)

تقع كما اخبر؟ نعم. قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهم في الاية كان اهل الشرك يقولون نعبد الملائكة والملائكة وال المسيح وعزيزها [00:41:53](#) وهم الذين يدعون يعني الملائكة والملائكة وال المسيح وعزيزها وعزيزها. قوله اولئك الذين -

يدعون الاية روى البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا. وفي يعبدون. قال ناس من الجن كانوا يعبدون. [نعم. فاسلموا. وفي رواية - 00:42:13](#)

ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن. نعم. فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهنهم وقال السدي انه قال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب؟ يعني يتنافسون في القرب الى الله والوسيلة هي الطاعة. طاعة الله جل وعلا. فسواء القول الاول او الثاني. القول الاول انه - [00:42:33](#)

وال المسيح وعزيزها واه غيرهم ممن هو عابد لله. وهذا كان في اليهود والنصارى والثانى في العرب. والعرب كانوا معلوم انهم يعبدون الجن منهم. كما قال الله جل وعلا في سورة الجن وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وقال جل وعلا - [00:43:03](#)

واذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الى اخر الايات. فالجن منهم المؤمن ومنهم الكافر. [ومنهم - 00:43:33](#)

الشياطين منهم ايطا العصاة والمقصود ان عادة العرب هكذا كان احدهم اذا اذا سافر في البر وامساه الليل صار يصبح اعوذ بسید هذا الوادي من سفهاء قومه يعني عيادة بالجن يعود منها ان يذوه الجن ثم - [00:43:53](#)

يتسلطون عليهم لاجل ذلك ولهذا قال فزادوهم رهقا. وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا يعني قالوا سدنا الجن والانس. اه صارت استعاذتهم تزيدتهم خوفا. فيتسلطون عليهم - [00:44:17](#)

وكل من لجأ الى غير الله صار ذلك الملج اليه يظره ولا ينفعه سنة الله جل وعلا المقصود ان هؤلاء الجن كانوا يعبدون فاسلموا. فصاروا يتقربون الى الله الذين يدعونهم من الانس على شركهم. يجوز ان يكون هذا ويجوز ان يكون هذا ويجوز ان الاية تشمل المعنى - [00:44:39](#)

كلاهما نعم. وقال السدي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهم في الاية قال عيسى وامه وعزيز. وقال عن ابراهيم كان ابن عباس رضي الله عنهم يقول في هذه الاية هم عيسى وعزيز والشمس والقمر - [00:45:09](#)

وقال مجاهد عيسى وعزيز والملائكة هكذا عادة السلف بالتفسیر كل يذكر المعنى يعني جزء من المعنى ليس هو المعنى كله. وكله حق فيكون المجموع هو هو المقصود. كل المجموع هو المقصود - [00:45:30](#)

اه لهذا نقول هذه اختلافات تنويع وليس اختلافات يعني متتظادة متتنوعة وكلها يدل عليها النص. نعم. قوله ويرجون رحمته ويخافون عذابه لا تتم العبادة الا بالخوف والرجاء. يعني هذا من اركان العبادة. ان يكون خائبا راجيا. والعبادة - [00:45:51](#)

لما تكون الا هكذا. كيف يعبد؟ يعبد انه حتى يحظى بفضل الله واحسانه وكرمه. وينجو من عذابه. فهذا الخوف والرجاء. لأن كونه يرجو الثواب ويخاف العقاب. نعم وفي التفسير المنسوب الى الطبرى الحنفى - [00:46:21](#)

قل للمشركين يدعون اصنامهم دعاء استغاثة. فلا يقدرون كشف الضر عنهم. ولا تحويل الى غيرهم اولئك الذين يدعون اي الملائكة المعبودة لهم يتباررون الى طلب قربة الى الله فيرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. اي مما يحذره كل عاقل - [00:46:47](#)

وعن الضحاك وعطاء التفسير الذي ذكر يقول الطبرى الحنفى. اثنى عليه كما سيأتي في شرح قول الله جل وعلا قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم. ولكنه كان موجودا عنده - [00:47:19](#)

هذا لا لا نعرف له وجود. ليس لا في المطبوعات ولا في المخطوطات. ويجوز انه موجود في مكان ما وفي المخطوطات التي لا يعلم

اين هي اذا خرج لا هو فيه فائدة كبيرة. وكم مثله من الكتب الكثيرة التي - 00:47:39

اما تكون في خزائن الكتب المجهولة او انها هلكت ذهبت نعم لان هذا ليس بعيدا الزمن ليس بعيد. نعم. نعم قال وعن الضحاك وعطاء انهم الملائكة وعن ابن عباس اولئك الذين يدعون عيسى وامه وعزيز. قال شيخ الاسلام - 00:48:09  
الاقوال كلها حق. فان الاية تعم من كان معبوده عابدا من كان معبوده عابدا لله سواء كان من الملائكة او من الجن او من البشر.  
والسلف في تفسيرهم يذكرون جنس - 00:48:40

المراد بالالية على نوع التمثيل. كما يقول الترجمان لمن سأله ما معنى لفظ الخبز فيرويه رغيفا. فيقول فيريه رغيفا. نعم. فيريه رغيفا فيقول هذا فالإشارة الى نوعه لا الى عينه. وليس مرادهم بذلك تخصيص نوع دون نوع. مع شمول الاية للنوعين - 00:48:59  
الاية خطاب لكل من دعا من دون الله مدعوا. وذلك المدعوا يبتغي الى الله الوسيلة. ويرجو رحمته ويخاف عذابه. فكل من دعا ميتا او غائبا من الانبياء والصالحين. سواء كان بلفظ الاستغاثة او غيرها - 00:49:29

فقد تناولته هذه الاية كما تتناول من دعا الملائكة والجن. ومعلوم ان هؤلاء كلهم يكونون وسائط فيما يقدر الله بافعالهم. ومع هذا فقد نهى الله عن دعائهم. وبين انهم لا يملكون كشفضر عن الداعين ولا تحويله. ولا يرفعونه بالكلية ولا يحولونه من موضع - 00:49:49

الى موضع كتغبير صفته او قدره. ولهذا قال ولا تحويل. يعني لا يملكون شيئا ولا الملك كله بيد الله. وكيف يملكون وهم اموات او غائبون غائبون؟ وهم ولا يعلمون لهم. يعني المدعوا ما يعلم. كما قال جل وعلا ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم - 00:50:19

وهم عن دعائهم غافلين. فهم غافلون عن دعائهم وهم يظنون انهم يسمعونهم نعم فذكر نكرة تعم انواع التحويل. فكل من دعا ميتا او غائبا من الانبياء والصالحين. اودع الملائكة اودع الجن - 00:50:49

فقد دعا من لا يغطيه ولا يملك كشفضر عنده ولا تحويله انتهى كلامه رحمة الله. وبنحوه وبنحو ما تقدم من كلام هؤلاء قال جميع المفسرين. فتبين ان معنى التوحيد شهادة ان لا الله الا الله - 00:51:11

هو ترك ما عليه المشركون من دعوة الصالحين. والاستشفاف بهم الى الله في كشفضر او تحويله. فكيف بمن اخلص لهم الدعوة؟  
يعني مقصوده فعل العبادة مع ترك ما عليه المشركون - 00:51:31

ما مجرد الترك فقط لا يكفي. انسان لا يشرك ولكن لا يعبد الله يكون عالكا لكن هذا المقصود ومقصوده ان يعبدوا الله ويترك الشرك لان الله جل وعلا يقول من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بعروة رزقه. فلا بد والايام يتضمن العمل. ضمن - 00:51:50  
من الامل هذا شيء مفهوم معلوم ولهذا اقتصر بذلك غير ان يقصد بذلك الرد على الذين يزعمون انهم اذا دعوا المقربين واستغاثوا بهم يقولون نحن مسلمون نبني المساجد ونوقف الاوقات - 00:52:17

ونجح ونصوم ونصلي فقط انا لنا ذنوب ونرجو من الاولياء انه يشفعوا لنا فندعوهم لاجل ذلك والا نعلم انهم لا يملكون شيء. ولكنهم لهم جاه عند الله ولهم طاعة قبلها الله. فنحن ندعوه - 00:52:39

حتى يشفعوا لنا او يقربونا الى الله او نتوسل بهم او ما اشبه ذلك. يعني هذا شركهم ما يزعمون ان هذا ليس شرك يسمونه التوسل  
يسمونه الشرك توسلنا نعم وانه لا يكفي في التوحيد دعوه النطق بكلمة الشهادة من غير مفارقة لدين المشركين. وان دعاء الصالحين - 00:53:06

لكشفضر او تحويله هو الشرك الاكبر نبه عليه المصنف. قال المصنف رحمة الله وقوله واد قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تبعدون الا الذي فطريني الاية. قال ابن كثير - 00:53:33

يقول تعالى مخبرا عن عبده ورسوله وخليله امام الحنفاء ووالد من بعث بعده الانبياء الذي تنتسب اليه قريش في نسبها ومذهبها انه تبرا من ابيه وقومه في عبادتهم الاوثان. فقال اني براء مما تبعدون - 00:53:53

الا الذي فطريني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقله يعني ان ابراهيم عليه السلام تبرا من معبوداتهم واستثنى ربه الذي فطريني

دل على انهم يعبدون الله ولكنهم يعبدون معه غيره - [00:54:19](#)

وهذا هو الشرك ولم يوجد يعني بالناس المتقدمين ان من لا يعبد الا الصنم فقط يعبد شجرة فقط قل لهم يعتقدون ان الله هو المالك لكل شيء والمالك للمعبودات. فهم يعبدون الله ويعبدون - [00:54:42](#)

هريرة وهذا هو الشرك الذي يجعل الانسان بعيدا عن الله ولهذا قال ابني براء ما تعبدون الا الذي فطريني اني لا اتبرأ منه بل اعبده واتخذه لها وحده فهذه هذا هو معنى لا الله الا الله. ولهذا المؤلف جعل هذا تفسيرا لشهادة لا الله الا الله - [00:55:05](#)

اذن شهادة ان لا الله الا الله تبرى من الشرك وجعل العبادة لله وحده فقط. هذا انا الظاهر واضح وهو معنى لا الله الا الله. وهو تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله. كما ان الآية الاولى - [00:55:34](#)

ايضا فيها تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله. لانه اخبر فيها ان الذين يدعون يعني عباد فقراء. يتبعون ويرجون ثواب الله ويختلفون عقابه كيف اذا كان يخافون ويرجون كيف يجعل لهم ما لله - [00:55:54](#)

او يجعل يعبدون مع الله فهم فقراء هذا ايضا تفسير للتوحيد. نعم وجعلها كلمة باقية في عقبه. اي هذه الكلمة وهي عبادة الله وحده لا شريك له. وخلع ما سواه من - [00:56:24](#)

الاوثان وهي لا الله الا الله اي جعلها دائمة في ذريته. يقتدي به فيها من ذرية ابراهيم عليه السلام المقصود بالخلع يعني المجانية مجانية المعبودات غير الله كلها والابتعاد عنها - [00:56:43](#)

كما قال ابراهيم في الآية الاخري واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. يعني اجعلني في جانب بعيد عن عبادة الاصنام. نعم قال دائمة في ذريته يقتدي به فيها من هداه الله من ذرية ابراهيم عليه السلام لعلهم يرجعون اي اليه - [00:57:07](#)

قال عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة والسدي. وغيرهم في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه لا الله الا الله. لا يزال في ذريته من يقلوها. وقال ابن زيد من يقلوها - [00:57:32](#)

ومن يعمل بها لان مجرد القول لا يكفي فقط. يعني حتى في زمن الفترات ومعلوم ان الفترات بين ابراهيم وبين نبينا صلى الله عليه وسلم ما يعرف منها الا - [00:57:53](#)

ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. وهي اقل من خمس مئة سنة. الخمس مئة سنة فترة حقيقة انها ليست فترة طويلة قصيرة. ومع هذا العرب ضاعوا وصاروا كلهم الا النادر القليل جدا. كلهم مشركون. ومع ذلك وجد منهم - [00:58:14](#)

من يعبد الله ويعيي على المشركين عبادة الاصنام وعبادة الشجر. مثل زيد بن نفيل وما زال بذر ومثل عمرو بن سلمة وغيرهم من حتى ان المشركين كانوا يسمون جماعة الموحدين. جماعة منهم اجتمعوا وقالوا - [00:58:44](#)

تعلمون ان قومكم ليسوا على شيء. يعبدون الحجارة ويعبدون وان لله دين غير دينهم هذا. دين الدين وماذا لا يرضاه الله. فتركوا عبادة الاصنام وغيرها وصاروا ينهون عن وأد البنات وغيرها - [00:59:14](#)

وقصة سعيد ابن نفيل وكذلك ورقة ابن نوفل وغيرها مشهورة كانوا قال عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني لا الله الا الله - [00:59:34](#)

لا يزال في ذريته من يقلوها. وقال ابن زيد كلمة الاسلام وهو يرجع الى ما قاله الجماعة قلت وروى ابن جرير عن قتادة في قوله ان الذي فطريني قال خلقني. وعنه ابني براء مما - [00:59:54](#)

الا الذي فطريني قال انهم يقولون ان الله ربنا. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلم يبرأ من ربها رواه عبد ابن حميد قلت يعني ان قوم ابراهيم يعبدون الله ويعبدون غيره. فتبرأ مما يعبدون الا الله. لا - [01:00:12](#)

ما يظن الجهل ان الكفار لا يعرفون الله ولا يعبدونه اصلا. وروى ابن جرير وابن المنذر عن قتادة. وجعل كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد. لا يزال في ذريته من يوحد الله ويعيده - [01:00:37](#)

يعني ذرية ابراهيم عليه السلام لان بنو اسرائيل من ذريته وكذلك الروم من ذريته وكذلك العرب ايضا ان الروم بنو اسرائيل من ذرية اسحاق والعرب من ذرية نعم اكثر الناس الذين في قريب هذا من ذريتهم من ذرية ابراهيم عليه السلام - [01:00:57](#)

ابراهيم زمه متقدم. اه صار له اسماعيل ثم ابنته اسحاق وبشر به على كبره ولهذا لما جاءته الملائكة بشروا كما قال جل وعلا ونده مع ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال ان منكم وجلون. قالوا لا توجد انا - [01:01:27](#)

ابشرك بغلام عليم. قال ابشرتمني على ان مسني الكبر فيما تبشرؤن؟ كأنه استبعد ان يكون له ولد في سنه اذ بلغ من السن الى تقريب منتهي قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين - [01:01:53](#)

قال ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون المقصود ان جعلنا الله جعل في ذريته بركة فكثروا جدا ثم صار في ذريته النبوة والكتاب جعل في رؤيته النبوة والكتاب يعني الكتب - [01:02:13](#)

التي ينزلها على رسوله. وكل الرسل كلهم من ذريتي اسحاق. بل من يعقوب الذي هو اسرائيل. فيعقوب هو اسرائيل لتننسب الي اليهود الان وهو بريء منهم لانهنبي كريم وهؤلاء انجاس - [01:02:36](#)

ولهذا اذا تأمل الانسان القرآن وجد ان اكثرا ما يمتن به جل وعلا على ابراهيم اسحاق ويعقوب واسماعيل لا يذكر الا وحده. فهذا والله اعلم لاجل ان اسحاق كان مع ابراهيم - [01:03:02](#)

وكذلك يعقوب ولاجل ان النبوة والكتاب صار في ذريتي اسحاق كلها وانما الذي في ذرية اسماعيل محمد صلى الله عليه وسلم فقط والذي صار من ذريته نعم فتبين بهذا ان معنى لا الله الا الله هو البراءة مما - [01:03:28](#)

يعيد من دون الله. وافراد الله بالعبادة. وذلك هو التوحيد لا مجرد الاقرار بوجود الله وملكه وقدرته وخلقه لكل شيء. فان هذا يقر به الكفار. وذلك هو معنى قوله اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه - [01:03:56](#)

سيهدين. فاستثنى من المعبودين ربه. وذكر سبحانه ان هذه البراءة هي شهادة ان لا الله الا الله. يعني بالمعنى ذكرها بالمعنى فدل على ان المقصود المعنى فهم مقصود مجرد اللفظ - [01:04:16](#)

فقط نعم. قال هي شهادة ان لا الله الا الله. قاله المصنف. قال المصنف رحمة الله وقوله تعالى اتخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. الاخبار هم العلماء والرعبان هم العباد. وهذه الاية قد فسرها رسول - [01:04:36](#)

الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن حاتم وذلك انه لما جاء مسلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه اية قال فقلت انهم لم يعبدوهم. فقال بلى انهم حرموا عليهم الحلال وحللوه - [01:04:56](#)

نعم. ولهما حرموا نعم انهم حرموا عليهم الحلال وحللوها لهم الحرام فاتبعوهم فذاك عبادتهم اياهم لان عدي كان نصراني من نصارى العرب وهو من جبل طي يعني من حائل وكان يعني والده مشهور حاتم الكرم الذي اشتهر عند الناس - [01:05:16](#)

هو يضرب به المثل وكان له مال وله ظلمان وله فكان يقول اذا رأيتم خيل محمد فاخبروني. وكان قد امسك عند بيته ابل ليهرب عليها. فلما جاءته الخيل هرب وترك اخته. كان اخته كبيرة فهرب الى الشام يعني الى النصارى - [01:05:46](#)

فلما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم قال اني ارجو ان يضع الله يده بيدي كتبت له اخته تلومه على الهروب وتدعوه الى ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وتقول فيه - [01:06:16](#)

هو والله اكرم من ابيك. ولانها رأت ما رأت من الرسول صلى الله عليه وسلم من الفضل. فجاء جاء بدون امان وبدون فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو ما يعرفه - [01:06:38](#)

وقال الذين يعرفون هذا عدي. ففرح به الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان على في رقبته صليب ذهب به الى بيته وضعت وسادة فجعل بينه وبينه فقال له القى هذا الوثن عنك الصليب. ثم سطر هذه الاية فقال انا لم نعودهم. قال الم يحرموا عليكم الحلال فاتبعوهم - [01:06:58](#)

يحرم عليكم الحلال فاتبعوه؟ قال بلى. قال تلك عبادتهم. فاذا هذا تفسير شهادة ان لا الله الا الله. يعني طاعة المخلوق في معصية الله هو من تفسيره لانه تفسير بالظد. وبظدها تتبين الاشياء يعني - [01:07:28](#)

معناها ان الطاعة يجب ان تكون لله فقط. ولا يطاع المخلوق في ما نهى الله عنه انما يطاع في طاعة الله جل وعلا نعم. وهذا الحديث رواه احمد والترمذى وحسنه وعبد ابن حميد وابن سعد وابن ابي حاتم - [01:07:48](#)

والطبراني وغيرهم من وغيرهم من وغيرهم من وغيرهم من وغيرهم من - 01:08:08